

حلقات نور على الدرب (561) عبد الله الغديان - رحمه الله - المجموعة الأولى # كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وبركاته واهلا بكم الى لقاء جديد نستعرض فيه عددا من اسئلتكم واستفساراتكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء ونشكر له قبول دعوتنا فاهلا ومرحبا بكم - [00:00:19](#)

ارحب بكم وبالمستمعين نبدأ بهذه الرسالة باعثها مجموعة من طلبة العلم كما ذكروا يقول نحن آآ نريد منكم احسن الله اليكم رفع الهمم عندنا لحفظ كتاب الله وطلب العلم حيث يعترينا فتور في بعض الاحايين - [00:00:36](#)

نبدأ بهذه القضية وهي التركيز على حفظ كتاب الله ولنا فيها مجموعة من الاسئلة بعد حديثكم احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:51](#)

الجواب لا شك ان كتاب الله جل وعلا هو اصل التشريع وان السنة مبينة للقرآن وبناء على ذلك فان عناية الشخص بحفظ القرآن لا تكفي بل عليه ان يجمع بين - [00:01:08](#)

الفهم والحفظ يكون الفهم سابقا والحفظ لاحقا وفيه طريقة بامكاني الشخص الذي يرقب حفظ القرآن ان يسلكها وهذه الطريقة هي ان يحدد الايات التي تدل على موضوع واحد فاذا نظرنا الى سورة البقرة - [00:01:41](#)

وجدنا انها تشتمل على جملة من الموضوعات فاذا نظرنا الى افتتاحيتها وجدنا الايات الاربع الاول في المؤمنين والاياتين بعدها الكافرين وثلاث عشرة اية المنافقين فيحدد الايات التي تدل على موضوع واحد - [00:02:32](#)

وفيه كثير من كتب التفسير سلكوا هذا المسلك بمعنى انه يذكر الايات التي تدل على موضوع واحد ويفسرها بعد تحديد ايات الموضوع هذه الايات تشتمل على مفردات لغوية وشرعية فلا بد - [00:03:05](#)

ان يعرف معاني هذه الايات هذه الكلمات من الناحية اللغوية ومن الناحية الشرعية هذه الايات قد تكون مثلا قد تكون نزلت ابتداء يعني ليس لها سبب او انها مقرونة بالسبب - [00:03:30](#)

كما ورد في القرآن من الاسئلة يسألونك عن الاهلة يسألونك عن المحيض الى غير ذلك من الايات المشتملة على الاسئلة السؤال هذا السؤال هنا مقروء هو سبب النزول وقد يكون سبب النزول - [00:03:53](#)

وقد تكون الاية لها سبب نزول لكن لم يذكر. وفيه كتب اه الفت في اسباب النزول مثل المحرم في اسباب النزول ومثل كتاب لباب النقول في اسباب النزول في كتب كثيرة مؤلفة في اسباب النزول - [00:04:11](#)

فلا بد ان يكون الشخص آآ فلا بد ان يكون عند الشخص علم بان هذه الايات نزلت ابتداء يعني ليس لها سبب او سبب مذكور. آآ معها او لها سبب لم يذكر لكنه مدون في كتب آآ في كتب اسباب النزول فيطلع - [00:04:29](#)

على هذا السبب لان كتب اسباب النزول هي مرتبة على سور القرآن ثم بعد ذلك ينظر في هذه الايات هل دخلها نسخ ام انها محكمة؟

يتأكد من ذلك ثم بعد ذلك يفهم هذه الايات على حسب علامات الوقف - [00:04:49](#)

لان علامات الوقف الموضوعية هي موضوعية على حسب المعنى ثم بعد ذلك يفهم المعنى العام لهذه الايات ويفهم ايضا وبعد ذلك يعني يستنتج ما اشتملت عليه هذه الايات من الاحكام - [00:05:10](#)

ثم بعد ذلك ينظر في هذه الايات هل يوجد فيها لفظ له آآ لفظ اخر يشتبه به كما في قوله تعالى في سورة البقرة وما اهل به لغير الله. وفي سورة المائدة وفي سورة النحل وما اهل لغير الله به. فكلمت به - [00:05:36](#)

في سورة البقرة ومؤخرة في سورة المائدة وفي سورة النحل اه وفيه كتاب اسمه دليل الايات المتشابهات في هذا الموضوع. في كتب يعني اعتنت بالمتش اللفظي وبعد ذلك ينظر في هذه الايات هل فيها شيء مشكل؟ لان فيه كتب اعتنت ببيان المشكلات في

القرآن - [00:06:00](#)

اه فمثلا قوله جل وعلا فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين مع قوله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. فاذا نظرنا الى الاية الاولى وجدنا انها تثبت السؤال. واذا نظرنا الى الاية الثانية وجدنا انها تنفي السؤال - [00:06:30](#)

فيحصل اشكال عند طالب العلم وفيه كتب آآ يعني لها عناية بهذا الجانب منها كتاب باهر البرهان في يشابه القرآن وكتاب درة التنزيل. وغرة التأويل في متشابه التنزيل ودفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب. الى غير ذلك يعني - [00:06:49](#)

اللي اللي انا اطلعت عليه يعني يزيد عن عشرين كتابا في هذا المجال. فيتأكد من سلامة هذه الايات من المتشابه لفظي وسلامتها من متشابه معنوي. واذا وجد فيها متشابه فانه يحدده. بعد جميع هذه المراحل بإمكانه - [00:07:09](#)

ان يحفظ الايات يكررها اه خمسين مرة ستين مرة مائة مرة. او بعد ذلك يتعاهدها يوميا. هذه هي الطريقة المثلى من من اجل الجمع بين فهم القرآن اولاً. ثم ثم حفظه ثانياً لان كثير من الجهات التي تعتني بتحفيظ القرآن هم يعتنون بتحفيظه يعني - [00:07:29](#)

بدون فهم معناه. وهذا الكلام الذي ذكرته من جهة هذه المراحل هذا يصلح للناس الذين يستطيعون معرفة هذه المراحل وبالله التوفيق يقول هل يجوز لمن حفظ القرآن ان يقيم احتفالاً لذلك - [00:07:59](#)

الجواب انا لا اعلم دليلاً يدل على مشروعية ذلك وكونوا هذا من السنة. لكن لو فعله الشخص مثلاً ما يكون عادة ثابتة لو فعله هذا الشخص ما ينكر عليه. لكن لو - [00:08:22](#)

اعتقد انه سنة ثابتة ان كل من حفظ القرآن عليه ان يقيم حفلاً هذا ما يحتاج الى دليل شرعي وبالله التوفيق الله لكم يقول اذا سئلت عن معنى كلمة من القرآن او اية وهي واضحة المعنى. فوضحت على حسب بما ظهر لي دون العلم بذلك من كتب التفسير وانما -

[00:08:40](#)

لوضوح المعنى فكان ذلك صحيحاً. هل يجوز ذلك الجواب الشخص قد يفسر كلمة من القرآن او يفسر جملة وهو لم يرجع الى كتب التفسير ولا ولا يكون في المستوى اللائق - [00:09:01](#)

لان فيه العمر العلمي والعمر العملي والعمر الزمني فيها يعني للانسان اعمار بحسب الصفات التي يتصف بها فمثلاً تجد واحد عمره خمسطعشر سنة يقول هذا الحديث لم يصح عندي فاذا كان من شخص بهذه المثابة بهذا العمر الزمني - [00:09:33](#)

ما عنده لا تحصيل علمي ولا تحصيل عملي. وعمره الزمني عمر قليل ومثل واحد ايضا سمعت يقول الصحابة رجال ونحن رجال وعمره يمكن ستة عشر سنة او سبعتعشر سنة فقد يكون عند الانسان صفة اندفاع - [00:09:58](#)

في الكلام ولكنه لتكون ان يكون عنده قصدي يكون عنده جرأة على الانسان ان يتأكد من العلم قبل ان يكون معلماً سواء كان في كلمات من القرآن او في غيره. ولهذا الله تعالى قال والفلع لا نفر من - [00:10:16](#)

من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. وعمر رضي الله عنه يقول قبل ان تسودوا. فالشخص قد يكون سيداً قبل ان يكون اه فقيها او ان يكون عالماً - [00:10:38](#)

بالله التوفيق احسن الله اليكم يقول ايضا اجعل احياناً من تلاوة وخاتمة قراءتي في النوافل والفرائض السرية والقراءة المستحبة مثل الكهف يوم الجمعة ادخلها في الفعل الصحيح الجواب الانسان يقرأ القرآن - [00:10:58](#)

ويختتم ويدعو بعد بعد الختمة لكن كان الصحابة رضي الله عنهم اذا كان في الزمن الذي يطول فيه الليل فهم آآ يختتمون في راتبة المغرب واذا كان في الوقت الذي يطول فيه النهار ويكون مثلا خمسة عشر ساعة يختتمون في راتبة الفجر - [00:11:16](#)

يختتمون في راتبة الفجر. وكانت طريقتهم انهم يحزبون القرآن ثلاثا وخمسا وسبعا وتسعا واحدى عشرة وثلاث عشرة هو حزب مفصل واحد. فالحزب الاول من اول سورة البقرة الى اخر سورة النساء - [00:11:42](#)

والحزب الثاني من اول المائدة الى اخر سورة براءة. والثالث من اول يونس الى اخر النحل والذي بعده من اول سورة الاسراء الى اخر الفرقان والذي بعده من اول الشعراء الى اخر سورة - [00:12:01](#)

والذي بعده من اول سورة والصافات الى اخر الحجرات. والاخير من اول قاف الى اخر القرآن. وعلى هذا الاساس كانوا يختتمون القرآن في اسبوع كان يختتم الواحد منهم القرآن في اسبوع. فعلى الانسان ان يكون له ورد - [00:12:21](#)

من القرآن سواء ختمه في اسبوع ولا في عشرة ايام ولا في اكثر ولا في اقل يعني ممكن ان الانسان يختتم القرآن في خمسة ايام في اربعة ايام في ثلاثة - [00:12:41](#)

ايام فكل شخص على حسب المهم انه لا بد ان يكون له ورد من القرآن وبالله التوفيق. الله المستعان. رضي الله عنهم وارضاهم احسن الله اليكم هل من يراجع حفظه فقط بمقدار عشرين جزءا ولا يختتم يعتبر هاجرا للقرآن - [00:12:51](#)

الجواب فيه تلاوة للتعب وفيه تلاوة للحفظ فتلاوة التعب تشمل القرآن كله وتلاوة الحفظ هذه بحسب ما بحسب المقدار الذي يريد الشخص ان يراجع له لكن لا مانع من ان يجمع بين الامرين - [00:13:10](#)

يكون له وقت يحفظ ويكون له وقت يقرأه للتعب ويختتم القرآن كله وبالله التوفيق احسن الله اليكم يقول بانهم تلقوا التجويد بشيء من التعمق. يقول هذا التعمق يبعد التدبر احيانا نظرا للتركيز في التجويد - [00:13:30](#)

الجواب المهم هو ان الشخص ينطق بحروف القرآن على وجه سليم وبالله التوفيق عليكم هذا المستمع السائل إبراهيم السعد من الرياض بعث بعدد من الأسئلة في اول سؤال له يقول هل يجوز لمعتدة الوفاة او الطلاق - [00:13:46](#)

الخروج من بيتها الجواب اذا كانت المرأة معتدة من جهة الوفاة تخرج مثلا للمحكمة او تخرج مثلا للمستشفى واذا كانت طالبة لو كانت المعلمة ما في مانع او كانت مثلا يعني حياتها المالية تعتمد على خروجها - [00:14:05](#)

مثلا محل تباع فيه او ما الى ذلك. ولو انها جلست في البيت اه تضررت فانها تخرج اه من اجل العمل لكن تخرج في اما الليل فلا تخرج وبالله التوفيق - [00:14:31](#)

احسن الله اليكم يسأل عن الفرق بين البلاء والابتلاء الجواب اما بالنظر آآ لكلمة للمادة هذه لان المادة هي آآ الباء واللام والواو اه فهذا يكون في الخير ويكون في الشر - [00:14:45](#)

يكون في الخير من ناحية الشكر ويكون في الامور التي قد تضر الانسان من ناحية الصبر والله تعالى يقول ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين - [00:15:19](#)

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وبلوناهم بالشر والخير فتنة الى غير ذلك من الايات التي تدل على ان الابتلاء يكون بالخير ويكون في الشر - [00:15:44](#)

فيكون بالخير من ناحية الشكر وقد يكون ايضا من ناحية الاستدراج وقد يكون من ناحية الاستدراج وكذلك يكون فيما يسوء الشخص مثل ابتلاء ابراهيم عليه السلام بذبح ولده فان الله سبحانه وتعالى يقول ان هذا لهو البلاء المبين وبالله التوفيق - [00:16:10](#)

احسن الله اليكم يقول اذا اقسم رجل على شيء وكان يستعمل في قسمه كذب المعاريض فهل تقع عليه كفارة الجواب الشخص عندما يحلف قد يكون مثلا من لغو اليمين وقد يكون كاذبا يعتمد الكذب - [00:16:35](#)

وقد يكون مكارا يعني خداعا يريد ان يخدع من آآ حوله يعني الشخص المخاطب باليمين اه على هذا الاساس يتجنب لغو اليمين ويتجنب ايضا اليمين الكاذبة وقد يحلف الشخص على امر يظنه صدقا فيتبين يعني يظن صدق نفسه فيتبين - [00:16:56](#)

اه الامر على خلاف ما ظنه لكن كون ان الانسان يستعمل اليمين من اجل مثلا المكر والخداع وما الى ذلك. فهذا ليس بمشروع وبالله

التوفيق احسن الله اليكم هذه رسالة باعثها احد المستمعين يقول رجل اشترى سيارة عن طريق شركة التمويل هل فعله هذا جائز -

[00:17:28](#)

الجواب اذا كانت الشركة تملك السيارة قبضتها وتبيعها على هذا الشخص في زمن مؤجل فلا مانع من ذلك لان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه - [00:17:54](#)

فحينئذ آ تكون هذه الصورة داخلة في هذه الاية. لكن الشيء الذي يحتاج الى تنبيه هنا هو الرحمة يعني رحمة البائعين بالمشتريين لان بعض البائعين سواء من بنك او من شركة او من شخص - [00:18:18](#)

بعضهم يأخذ ارباحا طائلة يستغل ضعف هذا الشخص المحتاج فيزيد عليه في الربح. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول الراحمون يرحمهم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وبالله التوفيق - [00:18:42](#)

تاجر عنده عامل يعمل خارج نطاق عمله ويأخذ منه هذا التاجر شهريا مئتي ريال سعودي. هل هذا جائز الجواب الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:19:05](#)

وهذا العامل استقدمه هذا الشخص بناء على صفة ذكرها للجهة التي تملك الاذن له من الناحية الادارية. يعني استقدمه مهندسا استقدمه خادما المهم انه استقدمه لصفة يريد ان يستفيد منه بهذه الصفة - [00:19:26](#)

الواجب عليه هو التقيد بالامر الذي جرى جرى الاتفاق عليه بينه وبين الجهة التي اذنت له من ناحية من الناحية الادارية عندما يأمر ولي الامر بجلب مصلحة او دفع مفسدة وحينئذ يتخلى عن الامتثال - [00:19:56](#)

لهذا الامر كثير من الناس ففي باب المصلحة تفوت المصالح. وفي باب المفسدة تكثر المفاصد وعلى وعلى المسلم ان يتقيد بذلك والنهاية ان هذا الامر لا يجوز وبالله التوفيق يقول هل يجوز تأمين العمال للعمل عن الحوادث والكوارث بمعنى شركة تأمين تؤمن العامل بمبلغ سنوي فهل هذا الفعل جائز - [00:20:17](#)

الجواب صدر قرار من هيئة كبار العلماء في المملكة لان هذا من التأمين التجاري. وان التأمين التجاري لا يجوز لما يستلم لما يشتمل عليه من الغرر والجهالة بالله التوفيق يقول رجل عاشر امرأة بالحرام وعندما علم بانها حامل تزوجها باجبار من اهلها - [00:20:44](#)

واعترف لاهله بانه عاشرها بالحرام فاجبر على الزواج. فهل هذا العقد صحيح الجواب اولا الحد على الرجل وعلى المرأة ثم بعد ذلك ينتظر حتى تضع والعقد ليس بصحيح والولد الذي نشأ عن وطأه هو لا ينسب اليه وانما ينسب الى امه والى اهلها - [00:21:09](#)

ومما يؤسف له انه يوجد في بعض الجهات في بعض الجهات يوجد كثير من يعني من الفروع في هذه المسألة بمعنى ان الشخص آ يطأ المرأة بالحرام فاذا حملت فانه يتزوجها لانه يقول يريد ان يتأكد هل هذه المرأة تحمل او لا تحمل؟ فكان - [00:21:38](#)

الامر عندهم يعني من الامور العادية وينسب الولد له كل هذا لا يجوز وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه ام عبد الله تقول لي ولد عاق يسبني يسبني ويضربني وقد حلفت اذا تزوج بالا ادخل بيته ولا اكل من زاده - [00:22:09](#)

لكنه تزوج وذهبت اليه بسبب عاطفة الامومة ولم اكل من قوته فماذا علي الجواب من المعلوم ان الله تعالى قال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل - [00:22:29](#)

لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً. واخفضن لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم بروا اباكم تبركم ابناؤكم. بمعناه ان العقوق حراما من جهة وان العقوق - [00:22:52](#)

يحصل من الشخص لابييه او لامه فان اولاده سيفعلون ذلك وفي الحديث جاء جبريل الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له رغم انف امرئ ادرك ابويه وقال له كلاما كثير لكن الغرض منه في هذا السؤال رغم انف امرئ ادرك ابويه او احدهما فلم يدخلها الجنة -

[00:23:12](#)

قل امين وقلت امين والرسول صلى الله عليه وسلم قال قال لعمر رضي الله عنه يأتيكم وفد من اهل اليمن معهم اويس القرني له والدة هو بها بار لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل - [00:23:37](#)

فلما جاء وفد اليمن بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لما جاء وفد اليمن الى عمر رضي الله عنه في المدينة سأل عنه سأل عنه

فقال لهم هل معكم اويس القرني؟ قالوا نعم. فقال فدعا استدعاه وتكلم معه بما قال له الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:03](#) فقال وقد اه يعني قال لك انني ادعو لك او استغفر لك قال نعم فاستغفر له. فالمقصود هو ان من النتائج المترتبة على بر الوال بر الانسان لوالديه من النتائج المترتبة قرب - [00:24:22](#)

العبد من الله جل وعلا وان الله سبحانه وتعالى يقضي حاجته عندما يكون في ضيق من الامر وبالله التوفيق ما عليها كفارة احسن الله اليك بدخولها البيت. عليها كفارة عليها كفارة بالنظر الى دخولها. هل بتكفر كفارة يمين؟ اطعام اطعام عشرة مساكين - [00:24:42](#) او كسوتهم او تحرير رقبة فان لم تجد فانها تصوم ثلاثة ايام وبالله التوفيق اخر سؤال لام عبد الله في هذه الحلقة تقول كانت حامل في الشهر الخامس ثم قامت بسحب زولية فرشة - [00:25:04](#)

وسمعت صوت في بطنها في اسفل البطن بعدها سقط الجنين هل عليها شيء اذا سقط الجنين بعد نفخ الروح فعليها الكفارة وعليها الدية واذا كان قبل نفخ الروح فليس عليها شيء ولكن انها آآ ولكن الدم الذي يخرج منها هو دم نفاس وبالله التوفيق - [00:25:17](#) جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة والاخوات بهذا نصل واياكم الى ختام هذه الحلقة من برنامجكم نور على شكر الله لصاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغدين عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة اللي تفضل به من الاجابة والبيان. نذكركم - [00:25:39](#)

عنواننا المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمس مئة خمسة واربعون. او على الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة. اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله - [00:25:56](#)

وبركاته - [00:26:11](#)